الارجنتين أبان الاستعمار الاسباني (١٥١٦-١٨١٦)
(دراسة تاريخية)

المدرس الدكتور
عباس محمد جميل الاغا
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية نينوى

الارجنتين أبان الاستعمار الاسباني (١٥١٦-١٨١٦)
(دراسة تاريخية)

Argentina during Spanish colonization (1516-1816)
(Historical study)

المدرس الدكتور
عباس محمد جميل الاغا
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية نينوى

M. Dr. Abbas Muhammad Jamil
Musawi Nineveh Education Directorate
abassmohmmedaghs@gmail.com

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة الارجنتين منذ اكتشافها من قبل المستكشفين الاسبان عام ١٥١٦، بقيادة خوان دياز دي سوليس، اذ خضعت الارجنتين للاستعمار الاسباني قرابة ثلاثة قرون، واصبحت جزءا من الامبراطورية الاسبانية، وتدار من قبل نائب الملك الاسباني، إلا ان السكان المحليين في الارجنتين استطاعوا وبعد عدة ثورات وانتفاضات من الحصول على الاستقلال مستمدين القوة والشجاعة من معارك الاستقلال التي خاضعوها مع الاسبان ضد البريطانين مما ولدت في نفوسهم الرغبة من اجل تحقيق الاستقلال الذي نالوه في اعقاب مؤتمر توكومان عام ١٨١٦.

الكلمات المفتاحية: الارجنتين، الاستعمار الاسباني، بررو دي مندوزا، سان مارتن

Summary

This study deals with Argentina since its discovery by Spanish explorers in 1516, led by Juan Diaz de Solís. Revolutions and uprisings to gain independence, drawing strength and courage from the independence battles that they underwent with the Spaniards against the British, which generated

Keywords: Argentina, Spanish colonialism, Perro de Mendoza, San Martin

in them the desire to achieve the independence that they won in the wake of the Tucuman Conference in 1816.

المقدمة

خضعت الارجنتين للحكم والاستعمار الاسباني في القرن السادس عشر منذ عام (١٥١٦) م، لما تمتلكه هذه البلاد من موقع جغرافي مهم وموارد طبيعية، فبسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي هذا اصبحت محط انظار اطماع المستعمرين الاوربيين، وبسبب تلك الاطماع الاستعمارية تعرض سكانها الى شتى انواع التعنيف والقتل على يد الغزاة الاسبان، فالظروف المتدهورة اقتصادياً واجتماعياً التي عانى منها ابناء قارة امريكا اللاتينية بشكل عام، وابناء الارجنتين بشكل خاص خلال فترة الاستعمار ولدت في نفوسهم الرغبة في التخلص من السيطرة الاسبانية، لذلك قاموا بالعديد من الثورات المناهضة للوجود الاسباني، فقد ثار الشعب الارجنتيني ضد الاستعمار الاسباني عام (١٨١٠م)، بقيادة الزعيم الثوري سان مارتن الذي كان له الدور الكبير في انجاح تلك الثورة، وتخليص البلاد من هيمنة وسيطرة المستعمر الاوربي، واعلن استقلال البلاد عام (١٨١٦ م).

جاء اختيار موضوع الدراسة لاسباب اهمها الرغبة في البحث والدراسة في تاريخ دول امريكا اللاتينية لاسيما الارجنتين نظراً لاهمية هذه المنطقة وفهم ابعادها ومعرفة الدوافع الاسبانية من اجل اكتشافها، وكيف استطاعت الوصول الى الارجنتين وتحويلها الى مستعمرة خاضعة لسيطرتها وتحت ادارتها، وهل حقق الاسبانيين اهدافهم ومصالحهم في الارجنتين وما هو موقف السكان المحليين من الاستعمار الاسباني، واخيرا من اجل ثراء المكتبة لو بقدر بسيط بدراسة تاريخية في هذا المجال نظراً لافتقارها الى الدراسات التي تتناول تاريخ دول امريكا اللاتينية بشكل عام والارجنتين بشكل خاص

اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الموضوع الى ثلاث محاور، تضمن المحور الاول (الموقع الجغرافي، و والتسمية، وكيف اصبح الموقع الجغرافي ومواردها الاقتصادية نقمة عليها، اذ اصبحت فريسة لأطماع المحتلين الاوربيين وفي مقدمتهم الاسبان، اما المحور الثاني (الاستعمار الاسباني للبلاد عام ١٥١٦ وادارته للبلاد) فقد سلطنا الضوء فيه على بدايات الاستعمار منذ وصول المستكشف الاسباني خوان دياز دي سوليس و بررو دي مندوزا Pedro de Mendoza الى البلاد، وسيطرة المستعمر الاسباني على كل مفاصل البلاد، وجاء المحور الثالث والاخير الذي حمل عنوان(حرب

الاستقلال الارجنتينية) اذ تناول بدايات الحركات التحررية في البلاد وبروز الثورات والانتفاضات التي قام بها السكان ضد المستعمر الاسباني وصولاً الى مرحلة الاستقلال على يد القائد (سان مارتن) عام (١٨١٦م). واخيراً انطوت الخاتمة على اهم ما توصل اليه البحث من استنتاجات.

اعتمد هذا البحث على جملة من المصادر التي تنوعت ما بين العربية والاجنبية والبحوث والدراسات العربية تجدها في نهاية البحث.

اولاً : الموقع الجغرافي والتسمية :

١. الموقع الجغرافي

تقع الارجنتين في جنوب شرق امريكا الجنوبية، تحدها جبال الانديز وتشيلي Chile من جهة الغرب، بوليفيا Bolivia وبارغواي Paraguay شمالاً، والبرازيلBrazil والاوروغواي من الجهة الشمالية الشرقية فيما يقع المحيط الاطلسي جنوب الارجنتيني، (كما مبين في الخارطة ١) [١] وتبلغ مساحة البلاد نحو ٢،٧٧٦،٦٥٥ كم٢ وبذلك تأتي في المركز الثامن عالمياً من حيث المساحة [٢] تعتنق الارجنتين الديانة الكاثوليكية الرومانية حيث تشكل الكاثوليكية ما نسبته ٩٢ % من السكان بالرغم ان البلاد تضمن حرية الديانة [٣].

اما من الناحية الطبيعية تتمتع الارجنتين بتنوع بيئي وجيولوجي كبير وتتحكم ثلاثة عناصر بهذا التنوع وهي جبال الانديز وقوعها قبالة المحيط الاطلسي ووجود طبقات مندمجة متصدعة ضمن اراضيها، كما تعتبر المنطقة الوسطى والشمالية الشرقية منطقة سهلية عموما تتميز بتضاريسها المنخفضة نسبياً وعدم وجود التكونيات الصخرية فيها، اما المنطقة الغربية فهي جبلية ذات مرتفعات صخرية تعود لعصور جيولوجية مختلفة، يمنح هذا التنوع الارجنتيني انواعاً مختلفة من التربة لاسيما في الجنوب حيث منطقة باتاغونيا Pataguena التي تبلغ مساحتها ١،٠٠٠،٠٠٠ كم ٢ [٤]

٢.التسمية

كلمة الارجنتين مشتقة من اللفظة اللاتينية ارجنتيوم (argentum) التي تعني الفضة، مع العلم ان الارجنتين لا تحتوي على أي مصدر للفضة، لكن في أوائل القرن السادس عشر وصل إلى مسامع الاسبان شائعات عن وجود امبراطورية غنية بالفضة–ربما كان يقصد الإشارة إلى بوليفيا– وكان مصدر هذه الشائعات هو قيام البحار الاسباني خوان دياز دي سول سيس [٥] عام ١٥١٦ برحلة مع ثلاث من السفن إلى ما يعرف بالأرجنتين، حيث مر على ما يعرف بنهر ريو دي لابلاتا الذي أطلق عليه (مار دولسيه) أي البحر الحلو لانخفاض ملوحته ووصل إلى جزيرة مارتن غارسيا' لكن قتل على يد السكان الأصليين، واثناء عودة السفن الثلاث تحطمت احدها في منطقة سانتا كاترينا مخلفة ثمانية

عشر غريقا وعدد من الناجين كان من بينهم اليخو غارسيا الذي يعد اول من اكتشف اسطورة الريو بلانكا أي النهر الأبيض، حيث اكتشف هناك قصصا عن وجود حضارة غنية بالفضة ومدفوعا بجشع السيطرة، ابحر جارسيا إلى منطقة بوتوسي حيث عثر اسفل نهر ثيرو ريكو على العديد من قطع الفضة، الامر الذي عزز لدى الاسبان نظرية البلاد الغنية بالفضة [٦]

اما من ناحية الاقتصادية فتعد الارجنتين واحدة من البلدان التي تتميز بالزراعة ومراعي ومزارع تربية المواشي مما يجعلها مصدراً عالمياً رئيسياً للغذاء الزائد عن حاجتها، ومن ابرز منتجاتها القمح والذرة وفول الصويا واللحوم ويتم شحنها رئيسية في العاصمة بوينس ايرس Buenos Aires [٧]، وبذلك تاتي الارجنتين بالمرتبة الثالثة في مجال تصدير اللحوم بعد البرازيل واستراليا [٨]، فضلا عن ذلك تعد الارجنتين من اكبر الدول المنتجة للغذاء في امريكا اللاتينية ومن الدول الكبرى المصدرة للمواد الغذائية في العالم، كانت بداية التطور الاقتصادي يتركز على تربية قطعان الابقار من اجل جلودها وشحومها ولحومها، ومع نهاية القرن التاسع عشر تحول الثقل الاقتصادي نحو زراعة الحبوب، لا سيما القمح الذي اصبحت الارجنتين المنتجة الرئيسية له بالإضافة الى انتاج كميات كبيرة من الذرة والشيلم والكتان، كذلك انتاج الالبان والفاكهة والخضروات، اما في مجال الصناعة والتعدين، فتعد الارجنتين فقيرة في معادنها ومصادر طاقتها، لكن من خلال اعمال المسح والتنقيب عن المعادن ثبت ان الارجنتين تمتلك ثروة معدنية كبيرة اكثر مما كان متوقعاً، لكنها لم تستغل بعد على نطاق واسع فهي تضم تكوينات بترولية مبعثرة في اماكن مختلفة وكميات من الفحم، كما توجد فيها تكوينات الحديد الى جانب معادن المغنيز والرصاص والزنك والفضة، وبالنسبة الصناعة فقد تأخر قيامها نسبياً نتيجة لقلة مصادر الطاقة من ناحية وقلة المواد الخام والايدي العاملة من ناحية اخرى، لكنها شهدت تطور كبير لاسيما في الحرب العالمية الاولى، اذ حدث تغير كبير في الصناعة، وكانت اشهر صناعاتها المنسوجات وصناعة الاسمنت والبلاستك والزجاج والاحذية، كما اتجهت البلاد نحو الصناعات الثقيلة بأنشاء مصنع الصلب ومصنع السيارات وغيرها من الصناعات الاخر [٩].

اما على الصعيد السكان فكان عدد السكان الاصليون في البلاد قبل وصول المستعمرين الاسبان عام ١٥١٦ لا يتجاوز ١٠٥،٠٠٠ نسمة،اذ كانت الكثافة السكانية ضئيلة عموماً في معظم المناطق، [١٠]، على الرغم ان الانحاء الشمالية الشرقية وشمال غرب الانديز اكثر الاجزاء كثافة من ناحية السكان، وقد حكمتها

قبائل الغواراني [١١] شبه المتنقلة والتي تسكن في القرى كبيرة حيث حكمت المنطقة من خلال رؤساء القبائل واعتمدت على زراعة الكاسافا والذرة، اما في المناطق الشمالية الغربية فقد تطورات ثقافات متميزة تعتمد على التجارة سيطرت عليها جماعات امبراطورية الانكا، وفي المناطق الجنوبية من البلاد ارتكزت حياة جماعات قبائل الهاوربي Haurpe على صيد الحيوانات والاسماك وزراعة بعض المحاصيل مثل الذرة [١٢] وجمع البذور والجذور فضلا عن الاثمار والفواكه، بالرغم من ممارسة بعض السكان الزراعة في تامين الغذاء مفضلين ذلك على الصيد وكانت اعدادهم اكثر كثافة من الصيادين [١٣]. اما بالنسبة لمناطق وسط البلاد فقد نشطت فيها مجموعات متنقلة تمتهن الصيد مثل البامباPampas [١٤] والهيولشي [١٥]

ثانيا : الاستعمار الاسباني للارجنتين وادارته للبلاد

في اعقاب اكتشاف النصف الغربي من الكرة الارضية بواسطة كريستوفر كولمبس Christopher Columbus عام ١٤٩٢ واصل المستكشفون الاسبان والبرتغاليون البحث عن الثروات في العالم الجديد [١٦] اذ تدفق المستكشفون الاوربيون الى منطقة ريو دي لا بلاتا Laplata معولين بذلك الى وجود كميات ضخمة من الفضة في هذه الاراضي بحيث ان الارجنتين باللغة اللاتينية جاء من معنى مفردة (الفضة) [١٧]

من جانب اخر يعتقد المؤرخون بأن البشر قد وصلو الاول مرة قادمون من امريكا الشمالية قبل حوالي ٥٠،٠٠٠ سنة بعدما عبروا جسراً برياً ممتداً بين اسيا والاسكا. اتجه هؤلاء ببطء جنوباً ووصلوا الى ما يعرف اليوم بالارجنتين حوالي سنة ١٣،٠٠٠٠ ق م. كان السكان القدماء خليطاً من الصيادين الرحل والمزارعين البدائيين الذين سكنوا كمجموعات صغيرة غير مترابطة تمثل ثقافات ولغات مختلفة. وبسبب عدم وجود حالة المركزية في تواجد هؤلاء الاقوام فأن الامر اخذ قرون عديدة لكي يصل الاوربيون ويسيطروا على تلك المناطق الجنوبية وبدلاً من مواجهة امبراطورية واحدة فقد واجه الاوربيون مقاومة من مجاميع متفرقة كثيرة [١٨]

في السياق نفسه وصل الاسبان لاول مرة الى الارجنتين عندما وطأت قدم بررو دي مندوزا Pedro de Mendoza [١٩] أراضي البلاد في عام ١٥٣٦ [٢٠]مع قوة تتكون من ١٦٠٠ رجل و١٤ سفينة لأقامة مستوطنة هناك تحت اسم بوينس ايرس Buenos Aires على ضفاف نهر ريو دي لابلاتا Rio de la plata (نهر الفضة) وسميت بذلك لانها تمتلك كميات ضخمة من الفضة [٢١]، ولكن سرعان ما تركوا هذه المستوطنة بعد مواجهة سلسلة من هجمات

الهنود المحليين، اذ عاد معظم المستوطنون الى اسبانيا على الرغم ان بعض منهم سار شمالاً واسسوا مدينة اسونسسيون Asuncion وهي عاصمة بارغواي الحالية ذلك في عام ١٥٣٧، فضلا عن ذلك قام الاسبان بتاسيس مدن عديدة خلال القرن الخامس عشر مثل مندوزا وكوردوبا وسان خوان التي كانت تتاجر مع مناطق ومستوطنات اخرى في بيرو وبوليفيا وتشيلي وبارغواي [٢٢]

من جانب اخر أسس البرتغاليون مركزاً تجارياً على الساحل الشمالي لنهر ريو دي لابلاتا في منطقة الاوروغواي الحالية، ومن اجل المحافظة على منافسة البرتغاليين اعاد الاسبان تاسيس بوينس ايرس في ١٥٨٠ [٢٣]عندما قاد خوان دي غاراي مجموعة من الاسبان اللملونيين ذوي الاصول الاوربية ومن جماعة غواراني قادهم ليستوطنوا في المدينة. قادهم ليستوطنوا في المدينة، وقد اشترط الاسبان ان تمر جميع تجارتهم مع المستعمرات من ليما في البيرو ومع عدم وجود طرق تجارية مصرح بها فان بوينس ايرس اصبحت ملاذاً للمهربين [٢٤]، وفي اواخر القرن الثامن عشر حولت اسبانيا تجارتها نحو بوينس ايرس وتطورت المدينة بسرعة لتصبح مركزاً سكانياً تجارياً [٢٥]

ادارة اسبانيا في الارجنتين

في خضم هذه التطورات ومن اجل السيطرة على مناطق الشمالية ذات الكثافة السكانية عمد الاسبان الى استخدام السكان الاصليون ليعملوا لديهم، الا ان الاخير رفضوا ذلك لاربعة اسباب اولها لأن الاسبان كانوا يقتلون السكان الاصليين الذين يقاومونهم بفضل الاسلحة النارية والخيل التي منحت الاسبان افضلية في المواجهة القتالية، اما السبب الثاني فهو قيام الاسبان بأستبعاد الكثير من السكان المحليين الذين نجوا من المذابح اذ تم تشغيل هؤلاء في المناجم وزراعة المحاصيل وتربية المواشي لصالح الاسبان، فقد كان يتم منحهم القليل من الطعام والراحة لهؤلاء العبيد وتوفى الكثير منهم بسبب الجوع والارهاق، يضاف الى ذلك السبب الثالث هو هلاك الكثير من السكان المحليين بسبب الامراض التي جلبتها الاسبان معهم حيث كان لدى الاوربيين مناعة ضد الجراثيم لكن السكان الاصليون يفتقرون الى ذلك وكانت اوبئة الانفلونزا والجدري والتيفو وغيرها تنتشر بسرعة بين السكان، واخيراً فقدان الهنود لرغبتهم في الحياة بسبب هلاك عوائلهم واقاربهم وتفكك جماعاتهم واختفاء ثقافاتهم، لذا قام الكثير من الهنود كبار السن بالانتحار وامتنعت النساء عن الحمل والانجاب بل قامت بقتل مواليدها لانقاذهم من المرض والمجاعة [٢٦]

بدأت أولى الخطوات التنظيمية الإدارية بأنشاء ما يعرف بالمجلس الملكي الأعلى لحكم الهند عام ١٥١١ الذي ظل لمدة قرنين من الزمن يقبض على السلطة في البلاد وكان عبارة عن وزارة فريدة من نوعها تمارس سلطتها القضائية والتشريعية في شؤون المستمرات الاسبانية وكان مقر المجلس في العاصمة مدريد وتعد قرارته ملزمة ولا يحق لاحد غير الملك التدخل فيها، كما تأسست عام ١٥٠٣ في مدينة اشبيلية غرفة تجارة الهند، وكان الهدف منها التحكم في المنازعات التجارية والجنائية التي تنشأ بين التجار في المستعمرات ومنها الارجنتين، فضلا عن اشرافها على عملية التبادل التجاري بين اسبانيا ومستمراتها [٢٧].

في الوقت نفسه كان الاسبان ينظرون الى القارة الامريكية على انها مكان خال وحيز طبيعي يقبع خارج التاريخ ينتظر الانتشار التدريجي للمسيحية والثقافة الاوربية، فقد كان ينظرون الى شعوب تلك المنطقة على انها شعوب تفتقر الى التمدن والدين والتاريخ، اذ كانوا يعتقدون بأن الامر يتطلب اجراء عمليات تكميلية للتحكم بالارض والبشر في هذه الانحاء وفرض نظام جديد ورسم خرائط لتقسيم هذه المناطق أدارياً [٢٨]

ومن الناحية الإدارية قسمت الإمبراطورية الاسبانية مستعمراتها في العالم الجديد إلى ولايتين كبيرتين دعيت كل واحدة منهما بنيابة الملك شملت الأولى المكسيك عام١٥٣٥ والثانية نيابة ليما Lima آو البيرو عام ١٥٤٥ وكانت الارجنتين تتبع نيابة بيرو، كما كان للإسبان اربع دور للقيادة الحربية احداها في الارجنتين [٢٩] وقضائيا أسست المحاكم العليا الملكية على غرار المحاكم العليا في اسبانيا كانت مهمتها القيام بأعمال إدارية إلى جانب اعمالها القضائية، فضلا عن مراقبة الحكام المحليين كما وجدت المجالس المحلية التي كانت مسؤولة عن الشؤون المحلية بشكل عام ومهمتها الاشراف على عمليات تطوير الولايات [٣٠]

من هذا المنطلق انطلقت خلال القرن السابع عشر حملات تبشيرية مسيحية في امريكا الجنوبية شملت المقاطعات الشمالية الارجنتينية، كان الغرض الاساسي من هذه الحملات تحويل السكان الغواراني الى المسيحية ومساعدة السكان الاصليين في اتباع اسلوب افضل في الحياة وكذلك لمواجهة النظام المتبع مع الهنود اذ كانوا يستخدمون كعبيد لاصحاب الاراضي من الاسبان لا سيما ان ملك اسبانيا شجع هذه التجربة الاجتماعية والحضارية من خلال مباركه ملكيه صدرت في ١٦٠٨ حيث تم تشييد اولى مقرات الحملات التبشيرية عام ١٦١٠، وقد تقبل السكان المحليون تواجد المبشرين وعملهم رغم ان ان البرتغاليون قمعوا هؤلاء المبشرين وقاموا

بتسخير الهنود للعمل لديهم كعبيد في مزارعهم في شمال البلاد والبرازيل لاسيما تم القضاء على ٩ مستوطنات للمبشرين خلال المدة ١٦٢٧-١٦٣١ وكما تم استبعاد ٦٠،٠٠٠ هندي او قتلهم، لذلك هاجر بقية السكان من الغواراني البالغ عددهم ١١،٠٠٠ فرد بقيادة انطونيو دي مونتويا وتركوا موطنهم الاصلي في اكبر عملية اجلاء بحثاً عن الامان في مناطق اسفل النهر، وبعد هذه الرحلة ووصلوا الى المستوطنات الجديدة منها في الارجنتين وقد تعلموا السكان الغواراني الاساليب الزراعية الجديدة واصبح معظمهم حدادون ماهرون وموسيقيون واداريون وفنانون وتمت المحافظة على لغة الغواراني [٣١]

في السياق نفسه قام التاج الاسباني بفرض الضرائب على المستعمرات وعلى جميع بضائعها، كما قررت اقتصار التجارة مع اسبانيا فقط ولم تكن الارجنتين استثناءاً من تلك السياسات، اذ طالبت اسبانيا بأن تمر جميع السلع المصدره والمستوردة عبر ليما لكي تستيطع التحكم بتجارة الارجنتين وجمع الضرائب، لذلك كان شحن البضائع عبر ليما يعني عبور جبال الانديز مما يجعل البضائع غالية جداً، مما اجبر تضخم الاسعار معظم التجار الارجنتيني على شراء وبيع البضائع باستخدام المهربين عبر ميناء بوينس ايرس، اذ كان المهربون والتجار يتبادلون البضائع باسعار منخفضه لأنها لا تتكبد تكاليف النقل عبر جبال الانديز ولا تخضع للضرائب [٣٢]

في القرن الثامن عشر اصبح العرش الاسباني خاضعاً لسيطرة ال بوربون وهي العائلة الحاكمة الجديدة وامر حكامها بالحاجة الى اصلاحات اقتصادية [٣٣]، لاسيما ادرك هؤلاء الحكام بأنهم يخسرون اثمان الضرائب بسبب التهريب عبر بوينس ايرس، فضلا عن ذلك ادركوا ايضاً الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية لمنطقة ريو دي لا بلاتا [٣٤].

على هذا الاساس ادى التوسع التجاري في القرن الثامن عشر الى عدة مشاكل شعر التاج الاسباني بأهمية التعامل معها مثل زيادة اعداد السكان في المناطق المحاذية الذين يطالبون بأعادة تنظيم الاوضاع السياسية والسكانية ومعالجة حالات العنف على المناطق الحدودية، كما ادى النمو الاقتصادي ايضاً الى تزايد الصراع بين سكان ريودي لابلاتا الاسبان مع جيرانهم البرتغاليين في البرازيل، شمل هذا الصراع الحملات التبشيرية في بارغواي وجماعات الغواراني الذين فرضوا التحدي بمحاولتهم السيطرة على المقاطعات الواقعة على الانهار في الاوروغواي، اما المشكلة الاخيرة فكانت قلة الضرائب التي يحصل عليها التاج من منطقة ريودي لا بلاتا في الوقت الذي كانت

فيه المملكة الاسبانية تعتبر مستعمراتها في امريكا الجنوبية مصدراً مهماً للنفقات دولتها [٣٥]

لذلك قرر الملوك الاسبان تقوية امبراطوريتهم من خلال اجراء سلسلة من الاصلاحات الادارية والاقتصادية تم اطلاق تسمية ((اصلاحات ال بوربون)) على هذه الاصلاحات تيمناً بأسم الاسرة اسبانيا الملكية الحاكمة [٣٦] والتي تم وصفها على انها تنويريه او خيرية، اذ انطلقت من فكره كانت سائدة في القرن الثامن عشر في اوربا جوهرها انشاء حكومة خلال مدة الحركة التنويرية التي سعى من خلالها ملوك اوربا اطلاق اصلاحات قانونية واجتماعية وادارية وتعليمية تستند على فلسفة التنور ولو الى حد معين،لذا سعى ال بوربون وكافحوا من اجل بقاء المستعمرات الاسبانية تحت سيطرة مركزية فعالة، على الرغم انهم ارادو توسيع الصناعات وايجاد وسائل جديدة للانتاج والنشاط الاقتصادي لتعزيز الفوائد الاقتصادية القادمة من المستعمرات لصالح اسبانيا، ولتحقيق ذلك عزز الحكام الاسبان الدعم العسكري والحماية للمستعمرات الاسبانية وايجاد سبل التواصل بين اسبانيا واراضيها الواقعة فيما ورا البحار في امريكا وافريقيا واسيا [٣٧]

كانت اولى المهام في دعم تلك الاصلاحات قد تمثلت بالتخلص من البرتغاليين الذين يشغلون الضفة الشرقية، ففي عام ١٧٢٠ قامت القوات الامبراطورية الاسبانية وبمساندة قوات شعبية محلية بشن هجمات على البرتغاليين الذين قاوموا ذلك لغاية ١٧٦٢ حيث سيطر الاسبان على التجارة في جميع انحاء منطقة ريو دي لابلاتا، لذا تم تحديث دفاعات ميناء يونيس ايرس وانشاء محمية دائمية للدفاع عن المدينة [٣٨]

لذلك اسسوا ال بوربون عام ١٧٧٦ منطقة النيابة الملكية في ريولا بلاتا [٣٩]وجعلوا بوينس ايرس عاصمة لها [٤٠]، فقد ضمت تلك المستعمرة الكبيرة مناطق الارجنتين وبارغواي واورغواي وجنوب بوليفيا،وبموجب هذا القرار السياسي تم تقسيم المستوطنات على مدن تدار من حكام يتم تعينهم من قبل نائب الملك ويحكمون حسب اوامره وتوجيهاته، كما تم تأسيس حكومة محلية لجمع الضرائب فضلا عن ذلك جعل الاسبان من بوينس ايرس ميناء اسبانيا الحر في عام ١٧٧٨ وكان ذلك يعني بان الارجنتين تستطيع تجاوز تجارة ليما وتتاجر مباشرة مع اسبانيا، ونتيجة لذلك توسعت تجارة المواشي والصناعة المرتبطة بها في منطقة البامبا وبسرعة وكانت الجلود واللحوم المنتجات الرئيسية المتبادلة فضلا عن الفضة القادمة من بوليفيا والتي تمر عبر بوينس ايرس [٤١]

في الحقيقة فان هذه الاصلاحات وضعت حجر الاساس لأن تصبح بوينس ايرس المكان الابرز في الارجنتين خلال القرنين التاسع عشر

والعشرين، مثلما حدث مع بريطانيا في امريكا الشمالية، فان التاج الاسباني كان قلقاً بأن هذا الانتعاش في النفقات الاقتصادية في هذه المنطقة للنيابة الملكية ستساعد في غرس بذور حركة الاستقلال (٤٢)

على هذا الاساس تطورت بوينس ايرس كمركز تجاري بارز وكان سكانها يتفاخرون بأنهم اصحاب المينـاء، لاسيما تطلبت الصناعة المتنامية ايدي عاملة وازدادت تجارة العبيد مع المستعمرات البرتغالية في افريقيا (٤٣)، اذ شهدت المرحلة وصول العمال المهاجرين من اسبانيا وبحلول عام ١٨٠٠ اصبحت بوينس ايرس سوقاً حضرياً رئيسياً و منطلقاً لاقتصاديات الماشية وعاصمة مالية فضلا عن مركزاً ثقافياً في الارجنتين، لذا شعرت ببعض المدن الاسبانية بالمراره لأنها لم تنل حصتها الكاملة حسبما كانت تعتقد وانطبق الحال على كوردوبا وسانتافي وروزاريو، الا ان اسبانيا كانت راضية بهذا الحال وعززت الاجراءات التجارية القانونية المتعلقة بذلك ونالت حصتها من نفقات الضرائب والتجارة (٤٤)، لاسيما بعد ارسال التاج الاسباني المسؤولين للتفتيش والمتابعة ليقوموا بأرسال التقارير الى الحكومة الملكية، كان الهدف من ذلك تحسين عملية جمع الضرائب وهو الامر الذي اثار غضب السكان الكريولي (الاسبان المولودون في القارة الامريكية)، عزز ذلك الانقسام بين الاسبان الاصليين والكريولي واصبح هذا الامر ذا اثر كبير في البلاد، لاسيما بعد ان تم التقليل من مكانة الكريولي وتم اعتبارهم من الطبقة السياسة ضمن الدرجة الثانية مما زاد من غضبهم تجاه الاسبان (٤٥)

على الرغم من ازدهار بوينس ايرس في ظل السياسات الاسبانية الجديدة، لكن ذلك لم يكن يعني رضا ابناء المدينة بالبقاء كمستعمرة اسبانية، لاسيما ادى استقلال المستعمرات الامريكية عن بريطانيا العظمى وكذلك مبادى الثورة الفرنسية الداعية للمساواة الى ان يتداول الكثير من الارجنتين مسألة حق اسبانيا في السيطرة على شؤونهم فضلا عن ذلك فان الاحداث في اوربا ادت الى اضعاف سيطرة اسبانيا على الارجنتين والمستعمرات الاخرى (٤٦) اذ شتت عملية استمرار التجارة بين اسبانيا ومستعمراتها لاسيما بعد قيام البريطانيين بفرض قيود على التجارة في منطقة المحيط الاطلسي وبالتحديد الاسبانية، مما ادى ذلك الى صعوبات جمة بالنسبة لبوينس ايرس (٤٧)، لذلك اصبحت السفن الاسبانية غير قادرة على الوصول الى منطقة النيابة الملكية في الارجنتين وتنامت التجارة غير القانونية مع تجار غير اسبانيين، مما دفع الكريولي الى المزيد من التفكير بفك الارتباط مع التاج (٤٨)

يتضح مما سبق ان فرض القيود الاحتكارية التجارية من قبل الاسبان ادى الى حدوث توترات بين الكريولي الذين كانوا يدعمون نظاماً حراً للتجارة والاسبان التقليديين الذين ساندوا الاحتكار الاسباني، فضلا عن الاحداث الدولية التي عززت هذه الخلاف لاسيما الحروب في امريكا الشمالية ضد اوربا ساهمت في تعزيز وترسيخ روح الوطنية لدى سكان الاصليين من اجل التخلص من الهيمنة الاسبانية من خلال الحصول على الاستقلال.

ثالثا: حرب الاستقلال الارجنتينية

في الوقت الذي بدأت اسبانيا تفقد سطوتها كقوة عسكرية، كانت فيه بريطانيا العظمى تكتسب القوة بسرعة وترسي تفوقها في انحاء العالم بصورة متسارعة، اذ غزت القوات االبريطانية بوينس ايرس في عام ١٨٠٦ لتعلن بذلك بداية ضعف النفوذ الاسباني اذ قام نأئب الملك الاسباني الماركيز دي سوبر مونتي de Sobremonte Marquisمع قواته العسكرية بترك المدينة فيما قامت قوة من افراد محليين بقيادة سانتياغو دي لبنيرز Santiago De Liniers [٤٩]بالتصدي للقوات الغازية وهزيمتها وواجهت غزواً بريطانيا ثانيا عام ١٨٠٧ استخدمت هذه القوات المحلية الاسلحة البريطانية التي حصلت عليها عام ١٨٠٦ [٥٠]، لكن المقاتلين المحليين قاتلوا بنجاح ضد البريطانيين، مما زاد هذا النجاح من ثقة المستعمرين بمسالة امكانية البقاء والاستمرار بدون مساعدة اسبانيا، لاسيما بعد غزو فرنسا لاسبانيا عام ١٨٠٨ والاطاحة باسرة ال بوربون بقيادة نابليون بونابرت مما ادى الى انهيار سلطات التاج [٥١]، لذلك استفادت الارجنتين من ضعف اسبانيا وبدات بأدارة شؤونها بنفسها، اذ نظم ٢٠٠ فرد من ابناء يونيس ايرس حكومة استقلال لأدارة منطقة النيابة الملكية (ريو دي لا بلاتا) على الرغم ان المناطق الواقعة خارج لا بلاتا عارضت هذه الخطوة [٥٢]

يتضح مما سبق على الرغم من فشل سيطرة بريطانيا على الارجنتين وبقاها مستعمرة تحت الوصاية الاسبانية الا انها كانت عاملاً ايجابياً في تعزيز وترسيخ فكرة الاستقلال عند السكان المحليين من اجل التخلص من السيطرة الاسبانية لذلك سرعان ما انطلقت الثورات في المستعمرات الارجنتنية والتي حققت النجاح في نهاية المطاف.

وبحلول ١٨١٠ برز سياق من ثورات الاستقلال ادى الى استقلال المستعمرات الاسبانية في امريكا الوسطى والجنوبية [٥٣]، لذلك شعرت المستعمرات في امريكا الجنوبية لاسيما بوينس ايرس بأنها ستنتجي القليل وتخسر الكثير اذا بقيت مستعمرة اسبانية حتى بعد طرد الفرنسيين من شبه جزيرة ايبيريا [٥٤] وتم دعم هذه

المستعمرات عندما انتفضت ضد اسبانيا من قبل البريطانيين والهنولدين والفرنسيين الذين كان لديهم أمال بالحصول على اراضي لانفسهم في امريكا الجنوبية [٥٥]، لذا انقادت الامور الى ثورة ٢٥ ايار عام ١٨١٠ ثم اطاحة الكريولي بحكم النيابة الملكية الاسبانية عام ١٨١٦ بعد كفاح مسلح قاده خوزيه دي سان مارتن Jose de San Martin [٥٦] ليتم تأسيس مقاطعات ريفر بلايت المتحدة واعلان الارجنتين لأستقلالها [٥٧] بموجب معاهدة توكومان Tucumanالتي عقد في مدينة توكومان (الان سان ميغل توكومان) في ٩ تموز ١٨١٦ [٥٨] وخلال هذا المؤتمر دعا سان مارتن حكام المقاطعات الى اعلان استقالهم وانفصالهم عن اسبانيا والانضمام الى الارجنتين [٥٩]وبعد اعلان الاستقلال وتاسيس جمهورية الارجنتين عام ١٨١٦ والاعلان عن صدور الدستور الارجنتيني عام ١٨١٩ Argentine Constitution of 1918، وبموجبها تشكل نظام الحكم الديمقراطي ضمن ثلاث سلطات وهي السلطة التنفيذية والتي كانت بيد رئيس الجمهورية وهو المسؤول عن تنفيذ التشريعات والقوانين المشرعة، اما السلطة التشريعية مؤلفة من مجلسي النواب والشيوخ ومسؤوليتها سن القوانين وتشريعها، واخيراً السلطة القضائية المحكمة العليا فهي ذات السلطة الرقابية على السلطتين التشريعية والتنفيذية [٦٠]

تبع ذلك سنوات من القتال قبل ان تتم هزيمة الاسبان في شمال البلاد وبقى الاوربيون يشكلون تهديداً لغاية تحرير بيرو [٦١] من قبل القائد خوزيه دي سان مارتن ثم من قبل سيمون بوليفار [٦٢] خلال المدة ١٨٢٠-١٨٢٤. اعترف بريطانيا بأستقلال الارجنتين من خلال ممثلها لورد جورج كاننغ ومع ذلك بقيت علاقة الاوربيون مع الارجنتين متوترة، لاسيما ان هزيمة الاسبان لم تكن تعني بان الارجنتين اصبحت تنعم بالسلام، اذ كانت هنالك مشاكل الحدود وهيكلية السلطة مما جعل رجال اقوياء اصحاب جيوش خاصة يسيطرون على المناطق هنا وهناك بشكل استبدادي مثلما كان الامر شائعا في عموم امريكا الجنوبية بعد مراحل الاستقلال [٦٣]

في السياق نفسه لم تعترف حكومة الولايات المتحدة الامريكية بالحكومة الجديدة في العاصمة بوينس ايرس الا في ٢٧ كانون الثاني ١٨٢٣ وذلك من خلال تعين قيصر رودني Caesar Rodney كوزير أمريكي مفوض لتلك الحكومة وعلى هذا الاساس بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٢٧ من كانون الاول ١٨٢٣ [٦٤]

يتضح من ذلك ان الولايات الامريكية الامريكية لم تعترف بالحكومات الجديدة في دول أمريكا اللاتنية الا بعد عدة سنوات اولاً كونها دولة ناشئة وثانيا كانت هناك خشية من الاخير ما ان

ساندت الولايات المتحدة دول امريكا اللاتينية ستقوم بريطانيا التي تكن الكره والغيرة للولايات المتحدة الامريكية بدعم اسبانيا من اجل الوقوف ضد الولايات المتحدة الامريكية.

خارطة ولايات منطقة نيابة الملك الاسبانية (ريو دي لا بلاتا) عام ١٧٩٠

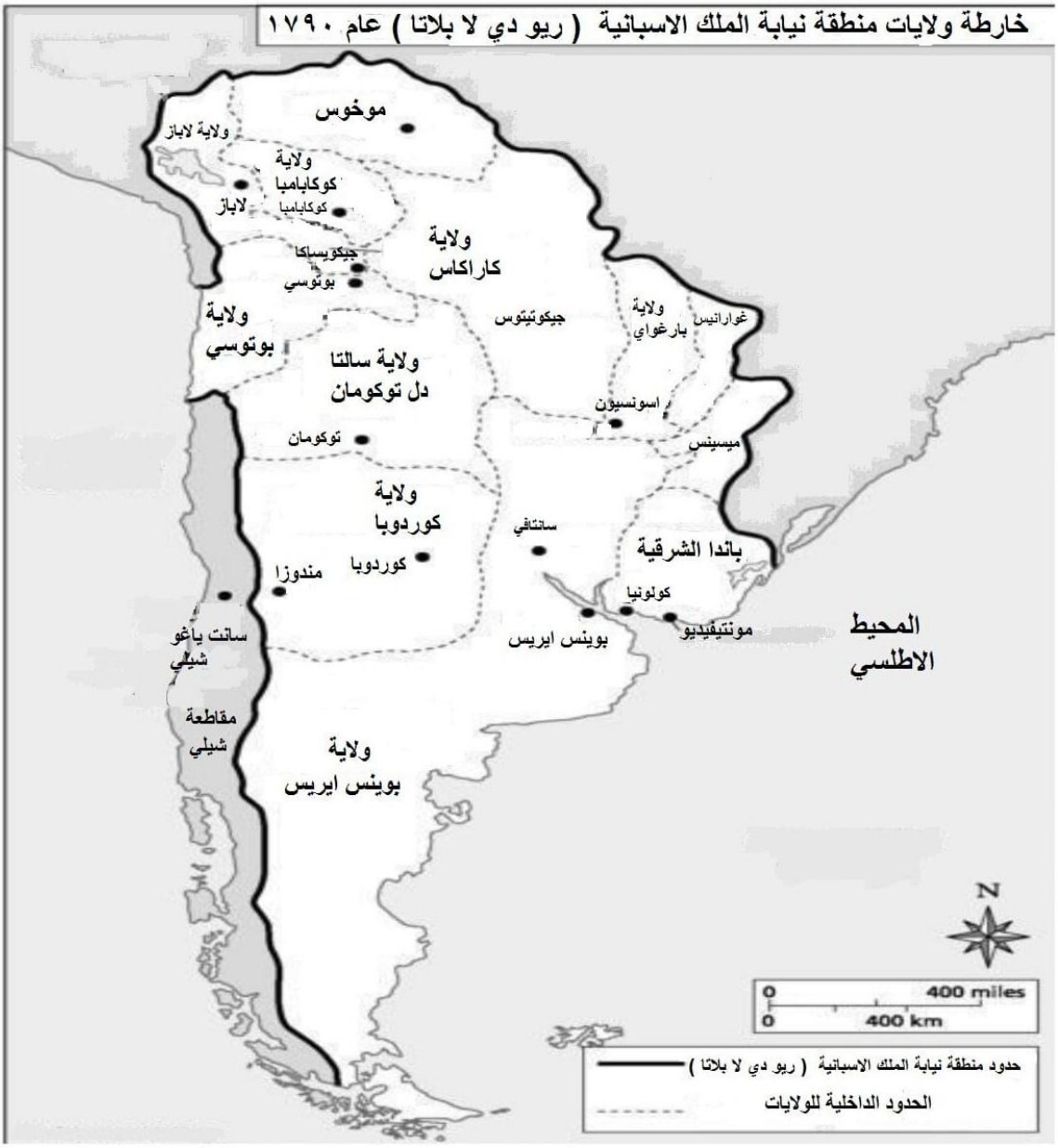

مصدر الخارطة :

-Jonathan C. Brown - A Brief History of Argentina - Facts on File , University of Texas , Austin , Texas, USA , 2003 . p.86

خارطة الارجنتين عام ١٨١٠ عشية فترة حركة الاستقلال

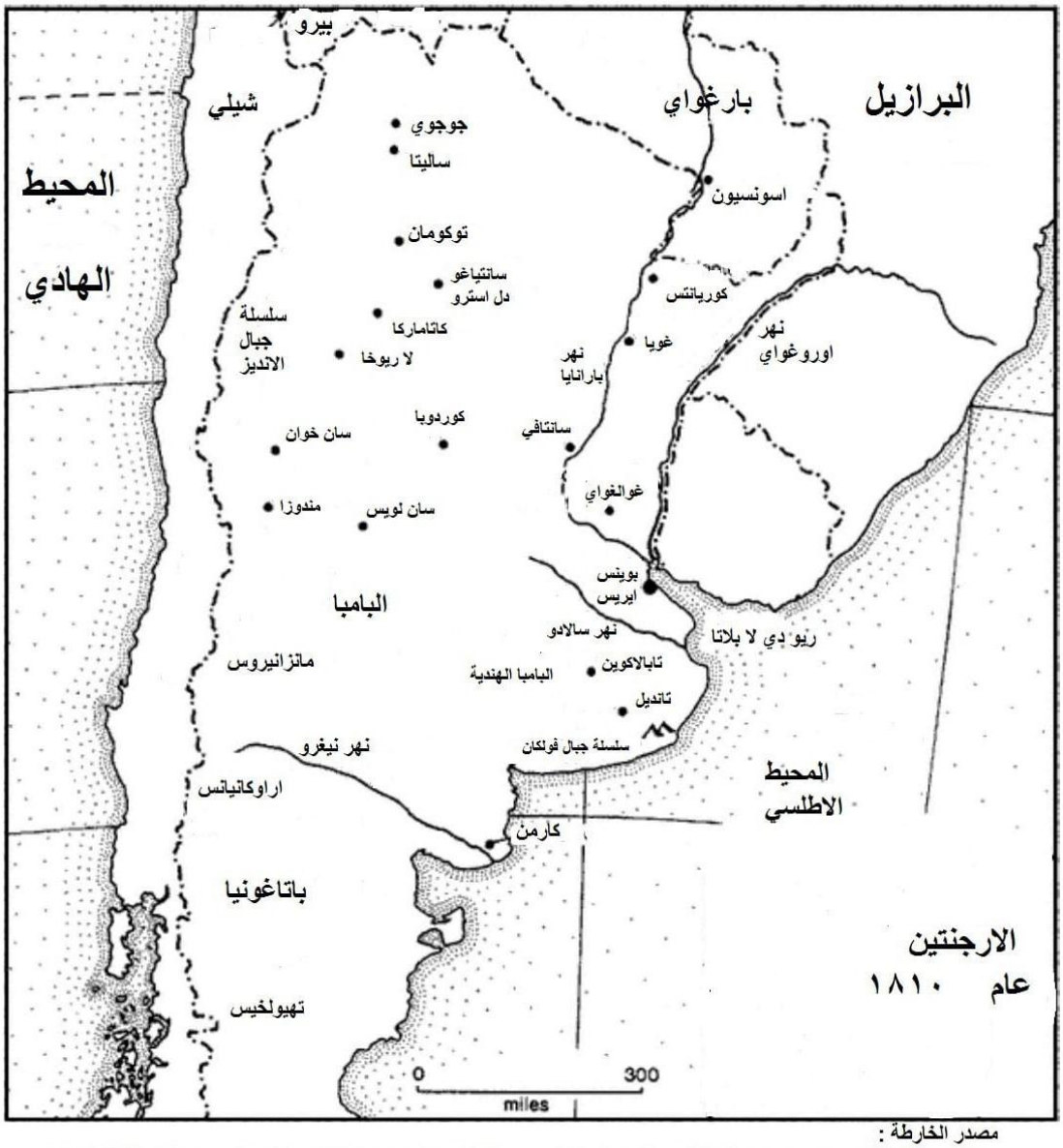

مصدر الخارطة :

- Mark D. Szuchman, Jonathan C. Brown - Revolution and Restoration_ The Rearrangement of Power in Argentina, 1776-1860 (Latin American Studies)-University of Nebraska Press , USA , (1994). P.10

الخارطة الادارية للارجنتين

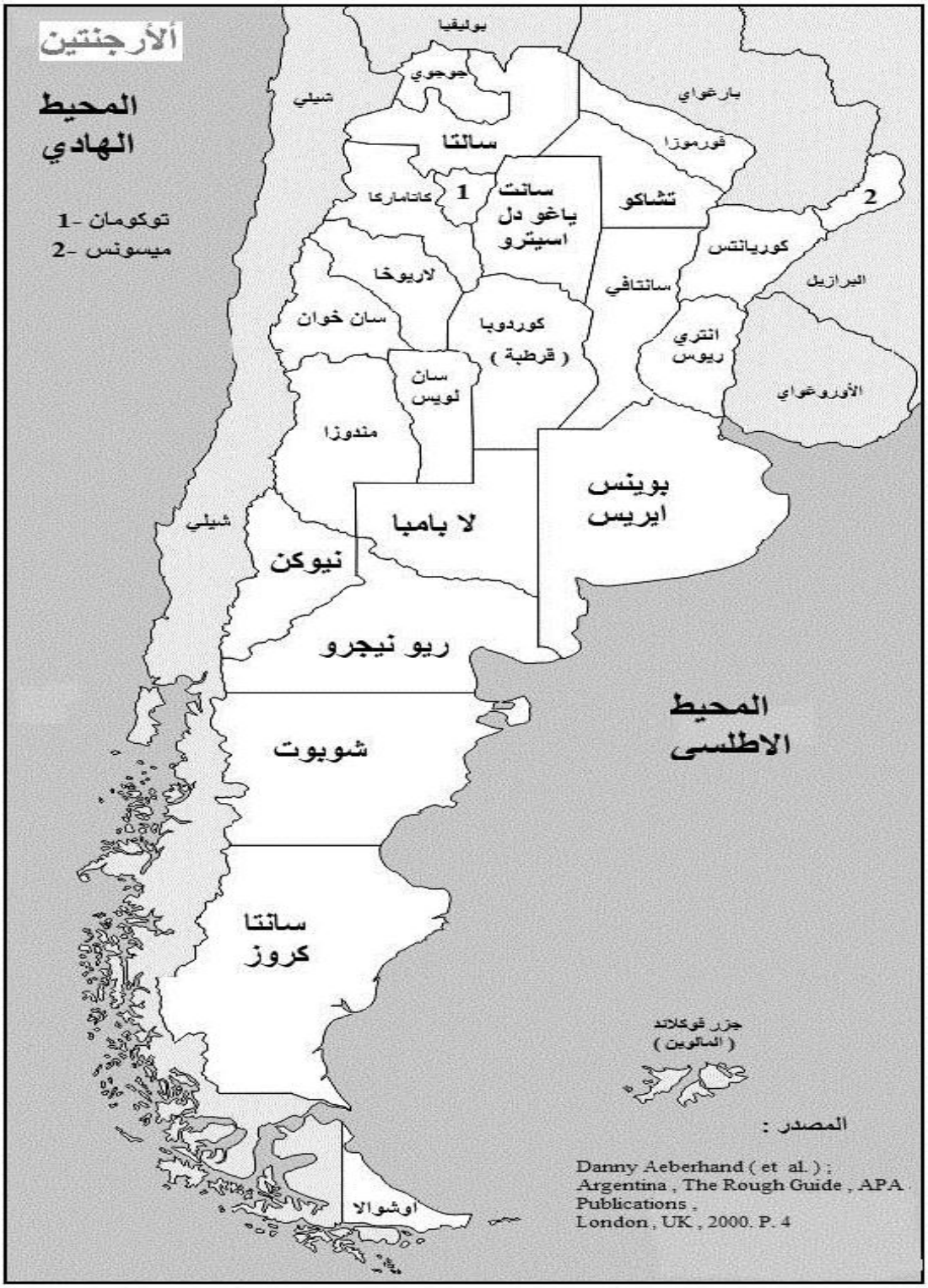

الخاتمة

يتضح مما سبق ان التوسع الاستعماري الاسباني بدا في القارة امريكا الجنوبية منذ وصول كريستوفر كولمبس اذ توسعت الامبراطورية الاسبانية على مدة اربعة قرون واحتلت بذلك معظم دول امريكا اللاتينية بتشجيع من ملوك الاسبان من اجل التجارة ونشر المسيحية وقد نجحت بذلك من خلال ادارتها لتلك البلدان ومن ضمنها الارجنتين وارسال البعثات التبشيرية والمستكشفين الجغرافيين التي كانت ظاهرها استكشاف وباطنها استعمار ونهب خيرات البلدان وثرواتهم وفرض القوانين والتعليمات الاسبانية على الشعب الارجنتيني والدخول في التنافس مع الدول الاوربية الاخرى من اجل فرض سيطرتها ونفوذها في تلك البلدان مما ولد مقاومة من السكان المحليين من اجل الخلاص من الاستعمار الاسباني لاسيما بعد قيام الثورة الفرنسية ونشر افكارها فضلاً عن احتلال نابليون بونابرت لاسبانيا والتي شجعت الافكار الاستقلالية وقد استغلت بوينس ايرس تلك الظروف التي كانت تشهدها اسبانيا حينذاك واعلنت ثورتها عام ١٨١٠ فضلا عن استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن بريطانيا ومساندتها بصورة غير علنية لمستعمرات الاسبانية مما دفع الشعب الارجنتيني الى مقاومة المستعمر الاسباني بقيادة الزعماء الثوريين امثال سان مارتن و بوليفار الذين كانوا لهم الاثر الكبير من حصول اغلب الدول امريكا اللاتينة على الاستقلال ومن ضمنها الارجنتين عام ١٨١٦.

هوامش البحث ومصادره

.(1)Gerry Leitner ،Argenting Travel Companion Companion Travel Guide Books ,New South ,Wales ,Australia ,2000.p.12

.(2)Erika Witekind ،Argentin ،Abdo Publishing Company ,Minnesota ,USA,2012.P.19

(3)I.bid.p.19

.(4)Gerardo Rubio (et al.) : The Soils of Argentina ,Springer Publications ,USA,2019.P.7

(٥). خوان دياز دي سوليس : بحار ومستكشف اسباني ولد في مدينة قشتالة في البرتغال عام ١٤٧٠، وبعد أن اكمل تعليمه سعى سوليس للحصول على الثروة عبر الابحار للعالم الجديد، اصبح سوليس رائد حركة الاستكشاف في البلاط الاسباني بعد وفاة البحار اميركو فسبوتشي عام ١٥١٢، فابحر برحتله عام ١٥١٥ والتي كان الغرض منها أيجاد ممر يؤدي الى المحيط الهادي، فشقت سفن الرحلة طريقها نحو ساحل البرازيل اذ وصلت منطقة ريو دي لابلاتا عام ١٥١٦، بذلك يعد أول اوربي يصل الارجنتين فقد نزل على شؤاطى خليج ريو دلا بلاتا.للمزيد ينظر :حميد عبد الغفار حميد الحساني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الارجنتين ١٩٣٩-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص ١٨، صبحي احمد الدليمي وأوس طلك مشعان، جغرافية قارة امريكا الجنوبية، دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠، ص ١٨٤.

(٦). محمد صادق إسماعيل، التجربة الأرجنتينية تحديات الإصلاح السياسي والاقتصادي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨، ص٤٠-٤١.

(٧). بوينس ايرس : هي عاصمة الارجنتين واكبر مدنها، ومعناها أيرس الرياح المعتدلة او الاجواء الجميلة.للمزيد ينظر : Ruiz Moreno. Lafedera Lizacion de Buenos Aires ,Hyspamenica ,Buenos Aries 1986.p.6-10

.(8)Josph J. H. obbs ،World Regional Geogra Phy.Brooks l Cole Publi Cations ,California ،USA,2009.P.59

(9). عبد الرزاق مطلك الفهد، تاريخ العالم الثالث، دار الكتب الطباعة والنشر، الموصل،١٩٨٩، ص ص٣٠١ ٣٠٣.

.(10) Richard Crooker ،Argenting ، Chelsea House Publications ,New York ,USA,2004.P.31

(١١). الغواراني: مجموعة من الشعوب الاصلية في أمريكا الجنوبية يتميزون باستخدامهم لغة خاصة بهم، يتواجدون في باراغواي واوروغواي فضلا عن مقاطعة ميسي ونيس الأرجنتينية وجنوب البرازيل حتى ريو دي جانيرو شمالا وأجزاء من بوليفيا، ولا تزال لغتهم منتشرة حتى الوقت الحاضر بل انها تشكل واحدة من اللغتين الرسميتين في باراغواي إلى جانب الاسبانية، اختلفت التفسيرات حول تسميتهم، ففي حين يشير الاسم حسب تفسير القبائل نفسها إلى الرجل، فان المبشرين الأوائل كانوا يطلقون هذه التسمية على السكان الأصليين الذين قبلوا التحول الى المسيحية تمييزا لهم عن أولئك الذين رفضوا، اما الاسبان فقد اطلقوا عليهم هذه التسمية بمعنى المحارب، اما الاستخدام الحديث للاسم فانه يشير عموما إلى جميع السكان الأصليين بغض النظر عن ديانتهم؛ Ganson Barbara, The Guarani under .Spanish Rule in The Rio de La Plata, 2003

.(12)Aruna Ghose (ed.) : Argenting ,Eyewitness Trael ,Penguin Company ,London ,UK.2008.P.47

(13)Richard Crooker ،Argenting ،Chelsea. House Publications ,New York ,USA,2004.P.31

(١٤). الباما : كلمة هندية تعني المنطقة المسطحة أو السهوب، وتتكون تقريباً من سهل غير منقطع وصعب للغاية.نقلا عن : حميد عبد الغفار حميد الحساني، المصدر السابق، ص ١٠

(15)OP.Cit.p.47..) Aruna Ghose (ed.

(١٦). العالم الجديد: مصطلح أطلقه المستكشفون الاوروبيون الاوائل على الامريكيتين الشمالية والجنوبية، تميزاً لما سموه العالم القديم الذي حسب اعتقادهم اسيا واوروبا وافريقيا.ينظر إلى: معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧، ص١٣١

(17)Sandra Bao (et al.).Argenting. ,Lonely Planet Publications ،South Caroling ,USA,2016.P578

(18),op.cit.p.45 Erika Witekind.

(١٩).بيدرو دي مينـدوزا : بحاراً ومستكشفاً وجنديا اسباني، ولد في مدينة غرناطة في اسبانيا عام ١٤٨٧ وهو من عائلة نبيلة مقربة من البلاط الاسباني، كان شاباً يافعاً طموحاً خدم في البلاط الملكي. زود الملك الاسباني تشارلز الخامس بالتقارير عن الثروة العظيمة الموجودة في منطقة ريو دي لابلاتا، وبناءً على ذلك قام الملك بإعطاء ميندوزا مهمة رئاسة للبعثة الاستكشافية التي ستجر الى القسم الجنوبي من قارة امريكا اللاتينية، لتكون اسبانيا هي اول من أكتشف هذه المنطقة. للمزيد ينظر :

Pedro de Mendoza ، **https;//WWW.britannica.com;//en.Wikipedia.org.**

(٢٠). كان الغرض من رحلته ثلاثة امور : العثور على كنوز الاراضي الجديدة ومنع البرتغاليين من التدخل في المقاطعات وتحويل السكان الهنود الاصليين الى الديانة المسيحية. للمزيد ينظر :Robert Hammwee، Argentina Calture Smart ,Kuperard Publishers ,London ,UK.2015.P.24

(٢١).كان هدف الاسبان عند غزوهم للعالم الجديد قائماً على النزعة التجارية والاحتكار لنزع الثروات المتمثلة في المواد الخام والمعادن النفيسة وارسالها الى اسبانيا، على الرغم ان اسبانيا كانت تنظر الى الارجنتين التي كانت تقع في اقليم ريو دي لابلاتا انها غير ملائمة لاحتياجاتها التجارية حينذاك نظراً لفقره في الثروة المعدنية.ينظر : Mallette ,Alphonse V, The Argentine Problem ; Analysis of Political Instability in Amodern Society ,Thesis ,Simon Fraser University ,1986.pp.26

(22),op.cit.p14. Gerry Leitner.

(23)op.cit.p.36 Richard Crooker.

(٢٤). في اواخر القرن الثامن عشر كانت بوينس ايرس ميناءاً مهماً في المنطقة حيث كانت تجارة جلود الماشية عنصراً رئيسياً في الاقتصاد، مما تم فرض ضرائب باهظة على التجارة ووضع شروط شديدة عليها من قبل التاج الاسباني لذلك فقد نشطت اعمال التهريب واصبحت امراً معتاداً الى جانب التجارة المنتظمة مع البريطانيين، اذ حفرت خنادق تحت بوينس ايرس لتمرير البضائع بأتجاه ميناء ريو دي لا بلاتا حيث يتم تجنب الضرائب بهذه الطريقة. للمزيد ينظر : Michael Fommers Argentina ،(et al.) ،Luongo Wilely Publishing Inc.New Jersey ,USA,2009.P.411

(25)op.cit.p48 Erika Witekind.

(26)op.cit.p.32-33 Richard Crooker.

(٢٧). حسام جميل النايف، الإدارة الاسبانية في أمريكا اللاتينية ١٤٩٢-١٨٢٥، مجلة جامعة دمشق، المجلد٣٠، العدد١، ٢٠١٤، ص٦٤٩

.(28)Gabriela Nauzeilles and Graciela Montaldo ،The Argentina Reader ،History، Culture ,Politics ,Duke University Press ,London ,UK.2002.P.16

(٢٩). جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ج٤، د.ت، ص٢٢٤

(٣٠). رولان موسنسية، تاريخ الحضارات العام، ترجمة: اسعد داغر وفريد داغر، ط٢، منشورات عويد، بيروت، ١٩٨٧، ج٤، ص١٣٣

.(31) ,op.cit.p14. Gerry Leitner

..(32)op.cit.p.36 Richard Crooker

(٣٣).قام ال بوربون بعد استلامهم الحكم في الاراضي الاسبانية في البداية بالتركيز على تعزيز سلطتهم في اسبانيا ذاتها ثم اطلقوا برنامجاً لتقوية اوضاعهم في المسعمرات، اذ سعوا الى تشجيع التوسع الاقتصادي السريع في عموم القارة الامريكية،وذلك من خلال اتباع ثلاثة سبل في تطبيق هذا البرنامج الاول من خلال الاصلاحات البريروقراطية (ترتيب الاداريات) التي سعت الى جعل المقاطعات الاستعمارية تحت السيطرة والنفوذ بصورة اكبر (حيث كان ال هابسبرغ واهنون في هذا الجانب)، اما السبيل الثاني فكان عن طريق دعم التاج لأنشاء وتوسيع الصناعات وتطوير الانشطة الاقتصادية الجديدة التي تدر بالعائدات المتزايدة تجاه اسبانيا، وفي النهاية قامت الحكومة الاسبانية بتقوية دفاعاتها العسكرية في المستعمرات وربطتها بالمنظومة التجارية هناك، وبذلك اصبحت منطقة ريو دي لابلاتا ويوينس ايرس بالتحديد الاماكن الاكثر استقطاباً للنشاط في تلك الاتحاد. ينظر : ; Todd L.Edwards Argentina ,ABC CL10 Publications ,California ,USA ,2008.P.124

..(34)op.cit.p.37 Richard Crooker

.(35)Jonathan Brown ،A Brief History of Argentina ,Facts on File Publishing ,University of Texas ,USA,2010.P.71

.(36)I.bid.p.84

.(37)Charles River Editors : Argentioa ،the History and Legacy of the Nation From the Colonial Era to Today ,Michigan ,UAS,2020.P.31

.(38)I.bid.p.32

(٣٩).يرجع اقامة هذه النيابة الى اسباب سياسية واقتصادية، حيث دعت الحاجة لمزيد من الاشراف العسكري والسياسي المباشر لهذا الاقليم وربطها مع اسبانيا لمواجهة البرازيل التي تحاول التعدي على اراضي الاقليم فضلا عن ذلك كان على اسبانيا مراقبة بريطانيا المنافس لها لاسيما انها تمتلك قوة بحرية في جنوب المحيط الاطلسي والتي تشكل تهديد دائم لها. ينظر : براجو، البرت، ثورات امريكا الاسبانية وحركات الاستقلال بين عامي ١٨٠١ -١٨٢٥، ترجمة : عبد الحميد فهمي الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧،، ص ١١١

(٤٠). اجبرت اهمية بوينس ايرس المتزايدة كمركز تجاري والمخاطر التي سببتها الحملات الفرنسية والبريطانية على ساحل الارجنتيني ملك اسبانيا تشارلس الثالث على اعادة تقييم الموقف في المستعمرات اذ تم فصل المقاطعات الواقعة الواقعة في الارجنتين وبوليفيا وبارغواي واوروغواي عن بيرو وتم تاسيس النيابة الملكية في ريفربلايت وتنصيب انطونيو دي سيفايوس

Antonio de Cevallos كأول نائب ملك لها.ينظر : Robert Hammwee.op.cit.p.25 ،

..(41)op.cit.p.37 Richard Crooker

(42)OP.Cit.p.125. Todd L.Edwards

(٤٣).قام تاج ال بوربون بتقليل احتكاره لتجارة العبيد وسمح باجراء تجاره مفتوحة للعبيد الافارقة في كل انحاء الامبراطورية مما ادى ذلك الاصلاح التجاري والتنامي الاقتصادي في اواخر القرن الثامن عشر ووصول تجارة العبيد الى قمتها في بوينس ايرس في اواخر القرن الثامن عشر مما ادى ذلك الى ارتفاع نسبة التمثيل العرقي للافارقة ضمن لحمة المنطقة وقد جعل ذلك بعض المراقبين ان يؤكدو بأن نصف الميقيمن في بوينس ايرس هم من الافارقة او لمولاتو. للمزيد ينظر : Jonathan Brown.op.cit.p.88

..(44)op.cit.p.37 Richard Crooker

.(45) OP.Cit.p.125. Todd L.Edwards

..(46)op.cit.p.37 Richard Crooker

.(47) OP.Cit.p.126. Todd L.Edwards

..(48)op.cit.p.49 Aruna Ghose

(٤٩). سانتياغو دي لينيزز : هو ضابط من اصول فرنسية ولد في ٢٥ تموز ١٧٥٣ في مدينة نيور الفرنسية، في سن الثانية عشرة أنضم الى منظمة الفرسان مالطا، عمل في الخدمة العسكرية للتاج الاسباني عام ١٧٧٤ كضابط بالجيش في الحملات المغربية، كان له الدور القيادي وقت الغزو البريطاني ١٨٠٦-١٨٠٧ للأرجنتين في إعدة تنظيم قوات الكريول التي هزمت الغزاة البريطانيين.للمزيد ينظر : **https://www.encyclopedia**.

(٥٠). Jill Hedges، Argentina، A modern History، I.B. Tauris ,London ,UK,2011.P.4

(٥١). للمزيد عن تأثير الاحتلال الفرنسي على اسبانيا ينظر : احمد صبري شاكر واخرون، اسبانيا في سنوات الاحتلال الفرنسي ١٨٠٨-١٨١٤، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٤، مج ٤٤، ٢٠١٩.

(٥٢)..Richard Crooker op.cit.p.38، Robert Hammwee.OP.cit.p.25

(٥٣). للمزيد عن هذه الثورات ينظر : هالكرو فرجسون، ثورات امريكا اللاتينية، ترجمة : عبد الرؤوف عز الدين، الدار المصرية للتاليف والترجمة، د.ت، براجو، البرت، المصدر السابق، ص ١١١

(٥٤) Larry Sawers ; The Other Argentina ,The Interior and National Developmeat، Westview Press ,Colorado ,USA,1996.P.20

(٥٥). Gerry Leitner.,op.cit.p15

(٥٦). خوزيه دي سان مارتن : ولد في يابيو بمقاطعة كورينيز على نهر الأوروغواي، في الخامس والعشرين من شباط 3223وكان أبوه نقيباً في الجيش الإسباني وذهب في شبابه إلى مدريد ليتعلم الشؤون العسكرية، خدم في الحروب ضد نابليون وكانت قيادته المميزة في معركة بايلن قد رقته لرتبة مقدم، في عام 3332قدم خدماته لحكومة بوينس آيرس عنها لاستقلال الأرجنتين واجلاء القوات الملكية حيث عين عام 3330قائداً للجيش الثوري وفي شباط 3332كون جيشا قوامه نحو 1444من المشاة و ٣٤٤٤من الخيالة واضافة للمدفعية وقوافل المتاع، واستطاع من هزيمة الجيش الإسباني في معركة تشاكابوكو في الثاني عشر من شباط عام 9691فأعيد إنشاء الحكومة الوطنية في الارجنتين بمساعدة الجنرال مانويل بيلغرانو،واستمر في مناهجه حتى وفاته في فرنسا في السابع عشر من آب عام 9651;ينظر:

Pablo Chami, Biografía De San Martín Breve Historia Del Libertador De Argentina Chile Y Perú, Buenos Aires,2006,P P.1-9

..(57)op.cit.p.49 Aruna Ghose

.(58)

https;//www.britannica.com/topic/congress –of Tucuman

(٥٩). حميد عبد الغفار حميد الحساني، المصدر السابق، ص ٤٠

(٦٠). محمد صادق اسماعيل،المصدر السابق، ص ٤٩، حميد عبد الغفار حميد الحساني، المصدر السابق، ص ١٣

(٦١). للمزيد عن الاستعمار الاسباني للبيرو واستقلالها ينظر : م.م عباس محمد جميل الاغا ونهاد طالب عويد، السياسة الاسبانية تجاه البيرو ١٥٣١-١٨٢٤، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية،مج ٨، العدد ٢٤، ايار ٢٠٢١.

(٦٢). سيمون بوليفار : جندي ورجل سياسة تدين له جمهوريات امريكا اللاتينية بحريتها. وسيمون امير ارستقراطي اسباني–فنزويلي ولد في ٢ تموز ١٧٨٣ في كراكاس وتوفي والده عندما أصبح عمره ثلاث سنوات ثم لحقته والدته بعد ستة اعوام.وتولى عمه تربيته في عمر ١٦ سنة بعثه عمه الى اوربا لاكمال تعليمه وعاش ثلاث سنوات في اسبانيا وتزوج ابنة نبيل اسبانيورجع الى كاراكاس في ١٨٠١، وبعد سنة من تواجده في كاراكاس توفيت زوجته فرجع الى باريس وقرأ مؤلفات فولتير ومونتسكيو، في ١٠ نسيان ١٨١٠ ذهب الى لندن في محاولة للحصول من لندن على مساعدات لدعم الثوار في امريكا اللاتينية ولكن مفاوضاته باءت بالفشل، وفي ١٨٠٦ بدء نضاله ضد القوات الاسبانية في كاراكاس لغرض تحرير كاراكاس من السيطرة الاسبانية وفي ٥ تموز ١٨١١ اعلن استقلال فنزويلا، وفي ١٨٠٧ رجع الى فنزويلا بطريق الولايات المتحدة الامريكية تمكن من الاطلاع عن كثب على المدن الامريكية،تمكن من تحرير الاكوادور والبيرو وغرنادة الجديدة وجاميكا واصبح كل من بيرو وكولمبيا باستثناء بيرو العليا وقد فشل في تحقيق مشروعه القاضي توحيد الافكار الامريكية الجنوبية تحت راية واحدة ووقعت بحرب بين فنزويلا وغرنادة الجديدة وتفتت الاتحادات التي تمكن من انشائها وفي ١٧ تشرين الثاني ١٨٣١ توفي. نقلاً عن :نجلاء عدنان حسين وفاضل جاسم منصور، الاستعمار الاسباني والبرتغالي لقارة امريكا اللاتينية، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد ٥٩، ٢٠١٧، ص٤٦٧، وديع الضبع، بوليفار سيرته، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧،ص ٥-٩

(63)OP.Cit.p.12 Michael Luongo

(64)**https;//history.State.gov/countries/argentin**a

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:33 – 17Th Year :2023

(Editor) Mobile :07804729005
(Editorial Director) Mobile :07801273466
E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 33 – 17th year: 2023

First Volume